طيبة اي في بقول ولنجزينهم والاخرة

ان الاعمال لبس من الايمان فلنحيينه حيوة حيوة اي في الدنيا بقول ولنجزينهم ثواب الدنيا والاخرة باحسن ما كانوا يعملون ۞ وعدا لله

وذلك لان المومن مع العمل الصالح موسرا كان او معسرا يعيش عيشا ان كان موسرا فظاهر وان كان معسرا فمعه ما يطيب عيشه وهو القناعة والرضا بقسم الله تعالى واما الفاجر فامره بالعكس ان كان معسرا فظاهر وان كان موسرا فالحرص لا يدعه ان يتهنا بعيشه وقيل الحيوة الطيبة القناعة او حلاوة الطاعة او المعرفة بالله وصدق المقام مع الله وصدق الوقوف على امر الله والاعراض عما سوى الله فاذا قرات القران فاذا اردت قراءة القران فاستعذ بالله فعبر عن ارادة الفعل بلفظ الفعل لانها سبب والفا للتعقيب ان القراءة المحذورة بالاستعاذة من العمل الصالح المذكور من الشيطان الرجيم المطرود الملعون يعني ابليس قال ابن مسعود رضي قرات عليه السلام على رسول الله فقلت اعوذ بالله بالسميع العليم من الشيطان الرجيم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا اقرانيه جبريل انه ليس له لابليس سلطان ۞ تسلط وولاية على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فالمومن المتوكل لا يقبل منه وساوسه انما سلطانه على الذين يتولونه يتخذونه وليا ويتبعون وساوسه والذين هم به مشركون ۞ الضمير يعود الى ربهم او الى الشيطان اي بسببه واذا بدلنا اية مكان اية تبديل الاية مكان الاية هو النسخ والله تعالى ينسخ الشرايع بالشرايع لانها مصالح وما كان مصلحة امس يجوز ان يكون مفسدة اليوم والله اعلم بما ينزل وبالتخفيف مكي وابو عمرو وهو معنى قوله والله اعلم بما ينزل اعتراض قالوا انما انت مفتر هو جواب اذ قوله والله اعلم بما ينزل اعتراض كانوا يقولون ان محمدا يسخر باصحابه يامرهم اليوم بامر وينهاهم عنه غدا فياتيهم بما هو اهون ولقد افتروا فقد كان ينسخ الاشق بالاهون والاهون بالاشق بل اكثرهم لا يعلمون الحكمة في ذلك قل نزله روح القدس اي جبريل عليه السلام اضيف الى القدس وهو الطهر كما يقال حاتم الجود والمراد الروح المقدس وحاتم الجواد والمقدس المطهر من الماثم

١٢٣٥ كتبه لعمة ابراهيم ... ٨٢٦

٣٧٠

من ربك من عنده وامره بالحق حال اي نزله ملتبسا بالحكمة ليثبت الله الذين امنوا ليبلوهم بالنسخ حتى اذا قالوا فيه هو الحق من ربنا والحكمة لانه حكيم لا يفعل الا ما هو حكمة وصواب حكم هم بثبات القدم وصحة اليقين وطمانينة القلوب وهدى وبشرى مفعول لهما معطوفان على محل ليثبت والتقدير تثبيتا لهم وارشادا وبشارة للمسلمين ۞ وفيه تعريض لحصول اضداده هذه الخصال لغيرهم ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر ارادوا به غلاما كان لحويطب قد اسلم وحسن اسلامه اسمه عايش او يعيش وكان صاحب كتب او هو جبر غلام رومي او عبدان جبر ويسار كانا يقرآن التورية والانجيل وكان رسول الله عليه السلام يسمع ما يقرآن او سلمان الفارسي لسان الذي يلحدون اليه وبفتح الياء والحاء حمزة وعلى اعجمي وهذا لسان عربي مبين ۞ اي لسان الرجل الذي يميلون قولهم عن الاستقامة اليه لسان اعجمي غير بين وهذا القران لسان عربي مبين ذو بيان وفصاحة ردا لقولهم وابطالا لطعنهم وهذه الجملة اعني قوله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي لا محل لها لانها مستانفة جواب لقولهم واللسان اللغة ويقال الحد القبر ولحده وهو ملحد وملحود اذا امال حفره عن الاستقامة فحفر في شق منه ثم استعير لكل امالة عن استقامة فقالوا الحد فلان في قوله والحد في دينه ومنه الملحد لانه امال مذهبه عن الاديان كلها ان الذين لا يومنون بايات الله اي القران لا يهديهم الله ما داموا مختارين الكفر ولهم عذاب اليم في الاخرة على كفرهم انما يفترى الكذب على الله الذين لا يومنون بايات الله انما يليق افتراء الكذب بمن لا يومن لانه لا يترقب عقابا عليه وهو رد لقولهم انما انت مفتر واولئك اشارة الى الذين لا يومنون اي واولئك هم الكاذبون على الحقيقة الكاملون في الكذب لان تكذيب ايات الله اعظم الكذب او اولئك هم الكاذبون في قولهم انما انت مفتر جوزوا ان يكون من كفر بالله من بعد ايمانه شرط مبتدا وحذف جوابه لان جواب من شرح دال عليه كانه قيل من كفر بالله [illegible]

لم اسم صدرت عنه تطلب دا خطا الصدر عقيد ثم كلفة ضرورة بحكم ودفع عنه غناه فاذا تلفظ عليه الكفر وجد متمكن عذر فيه ثم رجع ... ۞

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)